نداء من أجل استجابة فورية وشاملة ومتوازنة لجائحة كورونا في عموم سوريا

بينما يجتاح فيروس كورونا العالم بأسره، تشخص أنظارنا إلى السوريات والسوريين في عموم سوريا، ونستشعر الخطر المحدق الذي يهدد صحتهم وحياتهم. يضاعف من مخاوفنا هذه ما يلي:

(1) هشاشة القطّاع الصحي في سوريا وندرة الموارد المتاحة مقارنة بالاحتياجات، حيث لا تعمل سوى 64% من المستشفيات و 52% من مراكز الرعاية الصحية الأولية. فمنذ بداية الحرب تم تسجيل 595 هجوماً على 350 منشأة صحية مختلفة - 90% منها على يد نظام الأسد وحلفائه – بالإضافة إلى الاستهداف المتكرر للكوادر الطبيّة الذي أدى إلى مقتل 923 منهم، وتسبب في مغادرة 70% منهم سوريا كلاجئين ومهاجرين.

(2) يعيش ما يقارب من 6.5 مليون من النازحين وضحايا جرائم التهجير القسري في ظروف معيشية صعبة لا تتوفر فيها أبسط مقومات الرعاية الصحية أو الحماية من العدوى، بما في ذلك ندرة المياه والاكتظاظ السكّاني وعدم توفر شروط السكن الملائمة.

(3) وجود أعداد كبيرة من المعتقلين والمغيبين قسرياً لدى نظام الأسد بشكل رئيسي وغيره من الفصائل المسلحة ضمن ظروف تساعد على انتشار الفيروس بشكل كارثي، ودون وجود أيّة إجراءات وقائية كافية. وما يزال نظام الأسد يرفض إلى اليوم المطالبات بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والكشف عن مصير المفقودين والتي جاء آخرها من المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا السيد غير بيدرسون.

(4) تعمد نظام الأسد استخدام الحرمان من الخدمات الصحيّة كوسيلة ضغط بشكل متكرر على المجتمعات والأفراد لتحقيق مكاسب سياسية أو عسكرية. إذ قام باستهداف المشافي والكوادر الطبية واستهداف البنى التحتية والأسواق والمدارس. كما قام بشكل متكرر بحرمان مجتمعات بأكملها من حقّ الصحة كممارسة ممنهجة ضمن آليات الحصار التي طبقها نظام الأسد في عدة مواقع على مدار سنوات، وتم منع الكثير من المعدات الطبية من الوصول إلى مدن وقرى محاصرة عدا عن عرقلة وصول اللقاحات الروتينية للكثير من المناطق .

(5) انعدام الشفافية والجديّة لدى نظام الأسد مما يؤدي إلى انعدام الثقة بالإجراءات التي يتم الإعلان عنها. إذ ظلت دمشق تنكر وجود إصابات بفايروس كورونا إلى أن تم الإعلان عن أول حالة مؤكدة لمريض مصاب بالفيروس بتاريخ 2020/3/23 - بعد أن قام موظف في مديرية الصحة العالمية بفحصها بنفسه - مع أنباء عن اعتقال النظام للعديد من الأطباء السوريين الذين أبلغوا عن حالات كورونا في مناطق سيطرته. وبينما كان الوباء يتفشى، لم يتخذ نظام الأسد أي إجراءات حقيقية لحماية المواطنين، بل على العكس أبقى البلاد مفتوحة بشكل كامل وسهلة الوصول من وإلى إيران التي تحولت إلى بؤرة للوباء، في حين أغلقت الكثير من الدول حدودها أمام القادمين من إيران وأوقفت الرحلات الجوية معها كإجراء احترازي بديهي. تثبت هذه السياسات استهتار نظام الأسد بحياة الشعب السوري وانتهاك حقوقه بالحياة والكرامة والحماية والحرية في مقابل استمرار سلطته المدمرة وتحالفاته الخارجية.

لدى المنظمات الموقعة على هذا البيان مخاوف حقيقية على حياة السكّان في سوريا، بما في ذلك مناطق سيطرة النظام حيث لا يمكن أن يؤتمن نظام الأسد على حياة السوريين وصحتهم وسلامتهم، بالإضافة إلى التعقيد الشديد للوضع لدى السكّان خارج مناطق سيطرة النظام، ولابد من استجابة فورية وشاملة ومتوازنة لحماية الشعب السوري من هذه الجائحة. وعليه نطالب بما يلي:

1. توجيه ما يلزم من جهود دولية بقيادة من منظمة الصحة العالمية WHO بالشراكة مع المنظمات السورية الفاعلة للاستجابة الفورية والشاملة والمتوازنة لجائحة كورونا، وتزويد جميع السوريين في جميع المناطق السورية بوسائل الوقاية من الجائحة ومكافحتها بما في ذلك مجموعات الفحص testing kits وأجهزة التنفس الاصطناعية والكمامات والقفازات الطبية ومواد التعقيم. وعدم السماح لنظام الأسد بعرقلة الجهود الإنسانية تحت أي حجة أو ذريعة، مع التأكيد على أنه لا يوجد أية عوائق قانونية أمام منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة تمنع من تزويد جميع المناطق السورية بلوازم الوقاية من فايروس كورونا ومكافحته، وحث الدول التي تتبرع لدول أخرى بهذه المستلزمات كروسيا والصين على تزويد دمشق بها فوراً خاصة أن خطوط الإمداد بينها وبين النظام السوري لم تنقطع طيلة السنوات التسع الماضية.
2. تفعيل آليات تمرير المساعدات الإنسانية عبر الحدود بشكل أكبر والحفاظ عليها، لتقديم ما يكفي من الدعم للسكّان خارج مناطق سيطرة النظام.
3. نطالب المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية بمزيد من الضغط على نظام الأسد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار الفيروس وتأمين العلاج والحماية لجميع المواطنات والمواطنين على كافة الأراضي السورية، ومراقبة ذلك من خلال مشاركة الأرقام الفعلية للمصابين بفايروس كورونا ضمن مناطق سيطرته.
4. القيام بمزيد من الضغط على نظام الأسد لإطلاق سراح أكثر من 130,000 معتقل تعسفياً في سجون الأسد، وكذلك الضغط على الجهات العسكرية الأخرى لإطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين تعسفياً لديها المعرضين اليوم لخطر أكبر في ظل تفشي الوباء، والسماح للصليب الأحمر بزيارة كل مراكز الاعتقال والتأكد من توفر الظروف التي لا تسمح للجائحة بالانتشار.
5. نؤيد نداء الأمين العام للأمم المتحدة بالمطالبة بوقف إطلاق النار، ونطالب الأطراف الدولية ذات الصلة بالضغط على نظام الأسد وحلفائه للالتزام بوقف إطلاق النار والتركيز على حماية السوريين من وباء كورونا بدلاً من حشد قوات عسكرية إضافية على تخوم إدلب. وكذلك الضغط من أجل عودة النازحين والمهجرين واللاجئين إلى ديارهم عودة كريمة وطوعية وآمنة، حيث أن ظروف سكنهم القاسية في أماكن النزوح تزيد من مخاطر إصابتهم بالعدوى.
6. ندعو إلى التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن 2254 بشكل كامل وبدون أي تأخير.

الموقعون:

1. الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)
2. اليوم التالي The Day After
3. اتحاد ثوار حلب
4. منظمة بنيان
5. المنتدى السوري
6. رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا
7. مدنيون للعدالة والسلام
8. الرابطة السورية لكرامة المواطن sacd
9. وحدة المجالس المحلية LACU
10. الجمعية الدولية للاغاثة والتنمية
11. جنى وطن Jana Wata
12. منظمة التنمية المحلية LDO
13. Physicians across continents
14. عين الشرق لدراسة السياسات / AAPS
15. الشبكة السورية لحقوق الإنسان
Syrian Network for Human Rights
16. العدالة والتنمية المستدامة
17. فريق الأمل التطوعي
18. مؤسسة دعم المرأة
19. هيئة الإغاثة الإنسانية IYD
20. مركز وصول لحقوق الإنسان
21. هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية -IHR
22. بصمات من أجل التنمية
23. منظمة سند لذوي الاحتياجات الخاصة
24. منظمة ايلاف للإغاثة والتنمية
25. زدني علما
26. رابطة أهل حوران | Horan Foundation
27. منظمة الرعاية الانسانية والتنمية مسرات
28. PERSONAL
29. Response Coordination Group (RCG)
30. فريق حنين التطوعي
31. ensar mazlumlar
32. Solidarity Organisation for Syria
33. Caesar Coalition for Justice, Freedom & Democracy
34. مركز حلب الإعلامي
35. نقابة المهندسين السوريين الأحرار
36. مركز امل للمناصرة والتعافي
37. منسقو استجابة سوريا (RCG)
38. منظمة بادر الإنسانية
39. المركز المدني في مدينة الأتارب
40. منظمة الرواد للتعاون والتنمية
41. تعليم بلاحدود/مداد
42. التجمع النسوي السوري
43. فوكس حلب وفريق مرحبتين
44. رابطة المحامين السوريين الأحرار FSLA
45. Syrian Association for Studies and Consultations
46. uossm
47. اللجنة السورية للمعتقلين والمعتقلات SCD
48. منظمة بلد Vatan derneği
49. رابطة المرأة السورية
50. مركز أمل للمناصرة والتعافي
51. منظمة أورنج-
52. -Lawyers and doctors for human Rights
محامون وأطباء من أجل حقوق الانسان / LDHR
53. مركز المجتمع المدني والديمقراطية -
54. شمل تحالف منظمات المجتمع المدني السوري -
55. منظمة نبني -
56- Rushd institution
57. مجلة الغربال -
58. روزنة -
59. مركز الفرات للعدالة وحقوق الانسان -
60. المركز السوري للتنمية المستدامة -
61. تجمع السوريين المستقلين الأحرار -
62. جمعية المنال للتنمية والإغاثة -
63. مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة (LDSPS) -
64. مركز الفرات للعدالة وحقوق الإنسان -
65. التحالف المدني لأجل العدالة -
66. عدالة من أجل السلام -
67. رابطة الصحفيين السوريين -
68. -Rahma worldwide
69. مؤسسة تآخ بلا حدود -
70. -Swasia Charity Foundation
71. منظمة سوار -
72. بيت المواطنة -
73. Saveidlib -
74. فريق مساهمون -
75. فريق منقدر -
76. مركز جسور للدراسات -
77. Together Relief and Development TRD -
78. WATAN Foundation -
79. White Hat Organization for Sustainable Development -
80. جمعية الشام للأيتام -
81. نقابة الاقتصاديين السوريين الاحرار -
82. مجلس اتحاد النقابات الحرة في حلب -
83. الاتحاد العام للفلاحين في الشمال السوري المحرر -
84. Syrians for Truth and Justice -
85. منظمة التنمية المحلية -
86. المعهد السوري الإنساني للتمكين الوطني -SHINE
87. اللجنة الوطنية للمناصرة -
88. مركز براعم -
89. اللجنة الوطنية للمناصرة لمكافحة الكورونا -
90. Ihsan Relief and development -
91. هيئة العمل الإنساني -